عمدۃ العلماء اخترین جناب سید محمد حامد صاحب بہادر

فاسئلوا اہل الذکر ان کنتم لا تعلمون

مسائل تجاریہ

مطبوعہ مطبع اثنا عشری عابد علی رضوی

مسئلہ زنجبار

س ما قولکم دام ظلکم العالی فی هذه
المسئلۃ بانہ ان اعتقد المکلف المسلم
المولود علی فطرۃ الاسلام بالاعتقاد الذی
یکتب فی الذیل هل یحکم بکفرہ ام لا وعلی
الاولی هل یقبل توبتہ فی الدنیا والاخرۃ

ام لا ونرجو من جنابكم ان لا تشترط
الجواب بشرط من شرائط التكليف
بعد ما فرضناه مكلفا لان بعض الناس
المخصوصين به يعتقدون ما يعتقده
لاعتمادهم عليه وانه يدين بهذا الدين
فى اصول الدين ويحمل الناس عليه و
اما الاعتقاد هو هذا فقال ان العلم
بالاشياء يكون على وجهين احدهما يسمى
حصوليا وهو بحصول صور الاشياء

في القوى المدركة والآخر يسمى حضوريا
وهو بحضور الاشياء بانفسها عند العالم
كعلمنا بذواتنا والامور القائمة بها اذ ليس
فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور المعلوم
بحقيقته لا بمثاله عند العالم وهو اقوى
من العلم الحصولي ضرورة ان انكشاف
الشيء على آخر لاجل حضوره بنفسه عنده
اقوى من انكشافه عليه لاجل حضور مثاله
عنده وقد ثبت بالبرهان ان علمه تعالى

من القسم الثانی واذا ثبت ذلك ثبت ان
علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات
اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها
واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من
تعلق علمه بها انتهى، ثم نحن نرجو من
جنابكم ان ترسل الجواب تعجيلا جزاك الله
فی الدارين لاجل ان الناس يعتمد وزعليه
ويصيرون مثله فی هذا الاعتقاد وقد
يشتبه عليهم الامر ونحن لا نعلم زائدا

فى العلم الا انا نظرنا فى المجلد الثانى من
البحار فى صفاته تعـ عبارة مشتملة على
مثل هذه المسئلة ايضـ ولو على فرد من افرادها
والعبارة هى هذه رثم اعلم انه من ضروريات
المذهب كونه تعـ عالما ازلا وابدا بجميع
الاشياء كلياتها وجزئياتها من غير تغير
فى علمه تعـ وخالف فى ذلك جمهور الحكماء
حيث نفوا العلم بالجزئيات عنه تعـ ولقدماء
الفلاسفة فيه مذاهب غريبة منها انه

تعـ لا يعلم شيئاً أصلاً ومنها انه لا يعلم
ماسواه ويعلم ذاته وذهب بعضهم الى
العكس ومنها انه لا يعلم ماسواه جميع وان
علم بعضه ومنها انه لا يعلم الاشياء الا
بعد وقوعها ونسب الاخير الى ابى الحسين
البصرى وهشام ابن الحكم كما ورد فى الاخبار
ايضـ ولعله كان مذهبه قبل اختيار الحق
واشتبه على الناقلين بعض كلماتهم
وجميع هذه المذاهب الباطلة كفر صريح

مخالف لضرورة العقل والدين وقد
دلت البراهين القاطعة على نفيها ولهم
في ذلك شبه هذا ليس موضع ذكرها و
بيان سخافتها انتهى ومسئلة المعتقد بعدم
تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات تشتمل
على مذهب ابي الحسين البصري لان
اعتقاد المعتقد عام على عدم تعلق علمه
بالمعدوم مطلقا سواء كان المعدوم ممكنا
كالمعدوم قبل وجوده او المعدوم بعد

وجوده وفنائه والمعدوم بلا وجوده
الى ابد الآبدين او ممتنعا وجوده واما
مذهب البصري مختص بالمعدوم قبل
وجوده والمعدوم بلا وجوده والممتنع
وجوده واما المعدوم بعد وجوده وفنائه
فعلى مذهب البصري يتعلق علمه تع به بخلاف
مذهب المعتقد فبينوا وتوجروا

جامعة
المؤمنين
الاثنا عشرية

جم باسمه سبحانه وبحمده ما أعلى شأنه

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت

العليم الحكيم أعلم علمك الله تعالى أن علم

الإنسان منحصر في المحسوس أو ما ينتزع

منه كالكليات وثواني المعقولات ونحوها

ومن هنا لم يتمكنوا من أنفسهم معرفة

ما لم يكن سبيله سبيل المشاهدة والعيان

بل كان منها من الجهات المغيبة عنها

وقد اعترف صناديد الحكماء بعجزهم

عن تمييز الجنس عن العرض العام والفصل
عن الخاصة من الحقائق المتصله
والاعيان المتاصله، ومن هنا كان تشتتهم
في تشخيص ماهية الروح شديدا فقد
افترقوا فيها الى آراء فاسدة، واهواء كاسدة
ولم يرجعوا في شيء منه بخفي حنين، كما
لا يخفى على ذي عين، مع ظهور كونها هو
مقدمة معرفة ماهية العلم ومن هنا كان
ما ذكروه في تحقيق حقيقته بناء فاسد

على فاسد وتفريع كاسد على كاسد، وإذا
كان حالهم على هذا المنوال في معرفة
الجهات المغيبة من المحسوسات الأعيانية
فما ظنك بدركهم المغيبات المحضة و
من هنا كان تهافت آرائهم في تشخيص
ماهية علم الله أشد، وبالجملة فلم يجدوا إلى
درك المغيبات سبيلا، وما أوتوا من العلم
إلا قليلا، وأما ما ذكروه في أسفارهم
فهو رجم بالغيب، ومشحون بكل عيب

بل وقرينة بلا مرية وقد كشفنا الغطاء عنه
فى غير واحد من كتبنا الكلامية والتفصيل
موكول الى مراجعتها وها نحن نلم ههنا
الى ما يتأدى به الغرض ثم فنقول انه
لو استلزم مطلق العلم بل العلم المطلق الحصولى العنوانى
حضور المعلوم لم يمكن لنا العلم بما غاب
عنا مع انه صريح البطلان مع انا لا نجد
من انفسنا حين ادراكنا انفسنا شيئا
حاضرا بذاته وتجاه عند ذلك العلم

مع ان حضور النفس عندها غير معقول

وكذا امنا طينة للعلم ضرورة عدم ادراكنا

لنفوسنا عند ذهولنا عنها الا مع مقارنتها

ذات الحضور الذي تجشموه بالتفات النفس

الى ذاتها فلم يكن بنفسه كافيا للعلم بل

مفتقرا الى ما وعيت من الالتفات بالكل

او في الكل وكذا في صورة علم العلم اذ لا نسلم

حضور شيء عند النفس فيه بل الظاهر كونه

محض الالتفات الى ما حصل اولا وبالجملة

فذلك الحضور فى جميع اضراب المعلوم
ممنوع اشد المنع حتى انهم لا يلتزمون به
ايض كما لا يخفى وحصول صورة المعلوم غيره
مسلم فى شئ من انحاء العلوم اما العلوم
الحاصلة لنا بغير الباصرة فقط ضرورة انا
لا نجد من انفسنا حين استماعنا ونحوه
حصول صورته فى عقولنا بل ولا حصول
نفسه عندها واما فيها فايض لا نتحقق حصول
الصورة العلمية بل القدر المسلم على القول

بكون الابصار بالانطباع حصول صورة
حال الابصار الذي هو مقدمة العلم لا
العلم فكون هذا النحو من العلم بارتسام
الصورة ايضا شططا من القول ولا سيما على
القول بكون سبب الابصار خروج الشعاع
كما دان به الرياضيون ثم انه على قول الطبيعيين
ايضا لا يتأتى تحقق صورة في جليدية لعين
كانت او في مجمع النور الا بتمحل شديد وارتكاب
تاويل في معنى الصورة بعيد او الى التزام

ولوج نور خارجي من العين داخل الدماغ
واستنارته به على مماثلة مستنير خارجي
كما عن بعض حكماء الفرنج وبعد تسليمه ايضاً
لا يكاد يسلم كونه مناطاً للعلم لا لما افاده
جدنا العلامة في عماد الاسلام تزييفاً لما
اشتهر بين قدماء الحكماء من عدم تسليم
كون مثل تلك الصورة مناطاً للعلم معللاً بان
المعلوم بالمشاهدة والتجربة كون مثل التمثال
الحاصل على مثل الجدار والقراطيس من

لتماثيل العرفيه العلم بذى الصورة لاما
اصطلحوا عليه من حصول مخصوص فى
الآلات فكرية لانه لا يكاد ينتهض فيما وعيت
عن بعض حكماء الفرنج آنفا اذا نظار صورتهم
التى التزموها فى الابصار من نحو التماثيل العرفية
التى اعترفت طائفة باستفادتها علم ذى
صورتها مضافا الى ان للحكماء ان يلتزموا
حصول مثل تلك الصورة حين تصور الغائب
لما نجد من وجداننا صورته عند ذلك

مضافاً الى الصور المنامية اذ انظر انها هي
الخيالية ولو بعد تصرف المتصرفة فيها
في بعض الاحيان وفيه ما فيه وان كان فيه
ما فيه فافهم وبناءً على ما سمعت يقوى
كون العلم بالاشباح لا بانفس الاشياء
الا بعيد عن حصول الصورة ظهر مجازيتها
في الماهية المنتزعة عن الاعيان على
انها لا وجود لها بعد الانتزاع الا في الذهن
فتصير بنفسها في مرتبة العلم والعلم بها

اشارة الى الايراد ١٢ منه

اشارة الى جواب الايراد ١٢ ممتاز

اشارة الى جواب الجواب فافهم ١٢ ممتاز

ينقلب الى علم العلم فيصير حضوريا على تقدير عندهم على ان نفسية الوجود الظلي للاصلي كما ترى ولعلك دريت مما وعيت ان اصل تعلق جعله تعالى بالذوات الاعيانية ومثل الكليات المنتزعة مجعولة لنا لا انه تعالى الا بواسطة جعله لنا ولقولنا الفكرية وسطية ثبوتية بالمعنى الاخص لا سفيرية فتامل جيدا وتدبر جيدا بل لانه لو كان ذلك كذلك لكان العلم دائرا معه وجودا وعدما مع

عدم انتهاضه فى حصول العلم بغير الابصار
من سائر الحواس وعدم قول احد بتفرع
احساسها على حصول صورة ما وعدم
كونه بينا بنفسه ولا مبينا كما عرفت بل
كون اصالة العدم ونحوها ابيت عنه بانف
شامخ من الاباء واياما كان فلا نتحقق حصول
الصورة عند علمنا ولا افتقاره الى حضور المعلوم
كما زعموا وان مسلم مقارنته العلم به فى بعض
الحالات فكيف الاذعان لفطن القلوب لشئ

من ذات فی تشخیص ماهیة علم الله الذی
ذاته فی سرسریات الغیوب مع قیام البرهان
الکلامی القطعی علی کون صفاته عین ذاته
حتی یتراءی ان القضایا المنعقدة من محمولیتها
علی ذاته تعم کلها سواسیة فی کونها هلیات
بسیطة علی المذاق الکلامی کحمل الوجود
علی شیء عند المیزانیین وبالجملة فکنهها
ککنهه ومن المسلمات المفروغة ان علمه
بالکنه وبکنهه مما لا یحوم حوله احد

ولا يكاد يناله يد، واما ما ذكرته الحكماء
في علمه تعالى فقد ركبوا فيه متن عمياء وخبطوا
خبط عشواء وقد فصل القول في بعض التفصيل
جناب العلامة في عماد الاسلام من شاء فليرجع
اليه وبالجملة فجلّ ما ذكروه بل كلّ ما ذكروه
لا يجدي الا محض التشكيكات والتشكيك
في مقابلة الضروري غير مقبول وعلمه تعالى
بل عموم علمه مقطوع به بالبراهين الكلامية
القطعية العقلية والنقلية، بل هو من

ضروريات الدين بل الاسلام فلا ينهض
تلك التشكيكات بازائه مضافا الى ما يترتب عليه
من المنافع الاخلاقية والناموسية على
عقيدة علمه وعموم علمه المجددي للمتعبد بها
عقلا الا ترى ان من جرب نفع القينات
والشوكة البيضاء للحمى يلتزم بهما او بامثالهما
باو آورد ۱۲
وان لم يتنبه لسره بل استبعده نظرا الى حرارتهما
مثلا وقد حققنا في غير واحد من كتبنا
الكلامية والاخلاقية ان مناط ملتنا المباركة

الا براهينه على العقل والنقل جميعاً
وان حكمة الاخلاق بمنزلة جنسه
القريب وباقي اصناف العلوم الحكمية
الا ما شذ وندر كالجنس البعيد وان
التعبديات الخليلية من المنقولات
كفصله القريب وتعبديات سائر الانبياء
السالفين كالفصل البعيد ونحوها في دين
محمد صلى الله عليه وآله ومحجة في منهاج
علي عليه السلام فحسب هذا بنسبتها

الى الحكمة واما الى غيرها من الاديان
فالتعبد كالجنس والحكمة كالفصل
بناءً على كون مناط شرعنا على الحسن
والقبح العقلي دون شرع غيرنا كائناً من
كان وهذا كما ذكره جمع من الحكماء من
مسئلة انقلاب الفصل جنساً والجنس
فصلاً والحاصل ان عقيدتنا هي المزاج
المتشابه من كسر سورة بسائط الادلة
العقلية والنقلية وانكسارها بعضها من

بعض وكيف ماكان فالمحقق ان مرحلتى
العلم بالوجود والعلم بالعدم سلطانهما
العقل وملاك امره البديهة او البرهان
القطعى ومقام عدم العلم منهض لنقل
المعتبر مثل ما يتعبد به جماهير العقلاء
فى مجارى حاجاتهم وعاداتهم مضافا
الى الحسن والقبح العقليين + المقطوع بهما
فى الاصولين + وقضية ما سمعت لزوم
التعبد فى مثل مسئلة علمه تعالى لعدم كونه

بيّنا ولا مبيّنا كما عرفت ومع الاغضاء عن
كل ما سمعت فلا ريب ان سبب الانكشاف
على مذاقهم هو الحضور والاستتار الغيبة
ولذا احتيج في علمها الى حضور ماهيته او
شبحه او توسط الاوسط او الحاسة مثلا
ومن البيّن ان عدم العلة علة العدم ومن
هنا لم يفتقر صاحب القوة القدسية الى
توسط الوسط في علمه ولذلك لا يقاس علم
على علم غيره في الفاقة الى الواسطة والاثبات

فكذا من لم يتلوث بالغواشي الهيولانية
والكدورات الجسمانية الجسمانيه ولم
يعزب عنه شئ اما بحضوره عنده بالمعلولية
اوحضور ما يحكمه مما يوانسه من كمالات
ذاته تم ولو في الجملة فكيف يقاس علمه
بمثلها على علم غيره وبالجملة فقضية الجمع
بين القطعيات العقلية والنقلية ان محض
ذاته تم كافية وافية لانكشاف معلولاته
عنده لعلاقة العلية التامة فحسب اذ

العلية بالاختيار المقطوع بها في علم الكلام
يستلزم علم تلك العلة بمعلولاته كيف لا
واختياريته مجعولية المجهول غير معقول
وبالجملة فكيف لا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير لافتقار ذات تلك العلة الى معرفة
معلولاته ومخلوقاته بشيء من حضورها
او حصول صورها عنده وكيف يفتقر جاعل
الى درك مجعول بتوسط صورة مجعولة له
مثله تعالى عن ذلك علوا كبيرا او المحصول

انه يعلم ذاته وذاتها بذاته وقد جعلوا
ملاك الحضور الحضور بالعينية او النعتية
او المعلولية ايض فمعلولية المجعولات باسرها
نحو من الحضور عنده بالمعلولية وكاف في لعلمه بها على
مذاقهم كيف لا ولا علاقة اشد واقوى من العلاقة
بالعلية والمعلولية ولا حاجة الى تجشم الحضور
بالعينية كما يلتزمه المتصوفة ولا النعتية
كما هو قضيته خبرة بعض المتفلسفين
على ان من المعدومات المتشبثة بالوجود

بالفعل اى فى زمان اى زمان من الثلثة

كان موجودة عنده فى دعاء الدهر ثم

ان معرفتنا بغيرنا اما بمقايسة انفسنا

كعلم زيد بعمرو من بنى نوعه او بعضها

بعض ذاته او ماهيته كمعرفة بكر بيقين

بمقايسة ما دون النطق من نفسه وهكذا

او بمضادة نفسه بناء على ان الاشياء قد

تعرف باضدادها فما المانع ان يعلم الله سبحانه

ذاته بذاته وكذا استجماعه بجميع كمالاته

فتلك الكمالات حاضرة عنده منحصرة
فيه معلوم له علم وجود مستجمع لها
مثله وامتناعه اذ هو اما عينه تعين وخلق
العين دور مصرح ظرا ومثله بالكل
فخلقه او خلق مثله له ترجيح بلا مرجح
وتصحيح بلا مصحح ووجوده بنفسه
يستلزم تعدد الواجب وهو هادم اساس
وجوب كل اذ لا وجوب مع عدم الانحصار
وبالجملة فهو يعرف امتناع مثله بمعرفة

الشيء بضدها + وكذا يعرف المستجمع لها في

الجملة مضاهات جملة من كمالاته + وكذا المعطلة

في الجملة معرفة الشي باضداده + ولو في

الجملة وكانه يلمح الى ما قبلنا ما في كذا من

בראשית ـ ما لفظه רוא ברא לח

ומגשטחאך מבצלכנה

ברכ' התכרורוריבדב תתנ

פהכצות הצצרסיבבח

מהוכבלגאר צויכבלמרב

שקרקששצשקאאר ע :

בזיקבאאשחי סאת קאי

מכע שקנוכע שם אשחי ם

בקאת ודכריוו קכהבאא

תם : أي وقال الله تع نخلق آدم على

مثالنا وكظلنا ويسوس جميع حوت البحر و

طيور السماء وبهائم الارض وسائر الارض

وكلما يدبّ عليها وبرء الله سبحانه آدم

بصورته بصورة الملئكة ذكرا وانثى برءهم

ومن هنا يروى ايضا ان الله خلق ادم على
صورته الواجب تنزيله منزلة ما حققنا
جمعا بين مثله وبين ما دل على استحالة تركيبه
وجسميته تعالى من البراهين القاطعة الكلامية
وضمير الغائب راجع الى نفس ادم وربما
يؤيده السياق من كون صورته صورة الملائكة
ولا يبعد كل البعد ان يراد بها صورة شرفها
الله فعزيت الى الله لادنى الملابسة تجوزا
كناقة الله وبيت الله وجبل الله واصبع الله

وروح الله وابن الله كما فى غير موضع من
اربع عشر بيو وغيره وتسليط ادم على غيره
ينادى بارفع صوت على افضلية العقل
على غيره وغرابة المقام لا ترخصنا الى ازيد
من ذلك ولذا اعرضنا عن ذكره وطويناه
على غره والتفصيل يطلب من حواشينا
العتيقة على صحف عهد عتيق وبالجملة فمنا
التكليف اعتقاد علمه تعالى اجمالا فقط واما
اذعان التفاصيل فغير مكلف بها عقلا ولا

نقلاً ومقاشتة علم خالق القوى والقلا٭

وجاعل الالات الاراء والفكر٭ على علم العالم

بها المفتقر فى علمه اليها صريح البطلان٭ و

من ادعى غير ذالك فعلى عهدته البيان٭ و

التبيان٭ واقامة البرهان٭ وليس له بحمدالله

عليه من سلطان٭ كيف لا مع ان قياس علم

من كان فى غاية التجرد على علم الماديات

قياس مع الفارق وفى غايته السخافة ونعم

ما قيل ؎

العلم عند الله جل جلاله والكل في جهالاته يتيهون

ما العلوم وللتراب وانما ليسعى ليعلم انه لا يعلم

بقي الكلام في قبول توبة من دان بعدم عموم

علمه تعويلا منه على خرافات الحكماء ومزخرفاتهم

فقبول توبته بينه وبين الله واقع ان كانت

من صميم قلبه مجزوم به على قواعد الملة

ايدها الله بالبراهين القوية. واما بحسب

ظاهر الشرع وترتب جميع احكام المسلمين

عليه بحسب الدنيا فمشكل جدًا اولا اقل

من الاحتياط من مثل مواكلته ومناكحته
فان الاحتياط للنجاة صراط والله اعلم
وعلمه اتم هذا ما جف عليه القلم بغاية
الاستعجال بنحو من الارتجال مع تشتت
البال وتفرغ الحال وان افرصني عوائق
الزمان وامهلني بوائق الدهر الخوان
لاسهبت القول بعض الاسهاب واثبت
شيئا من الاطناب وافردت رسالة انيقة
ومقالة رشيقة في الباب اذ قد بقي بعد

خبایا، فی الزوایا، والله الموفق والمعین، وعلیه
نتوکل وبه نستعین، حرره بیمناه الوازرة
الداثرة، خادم خدام الشریعة الجعفریة،
الطیبة الطاهرة، علی محمد بن سلطان العلماء
اوتی کتابه بیمناه فی الآخرة،

س هو العالم خبیر لا معلوم
ما قولکم دام ظلکم العالی فی هذه المسئلة
هل یقبل توبة من ولد واحد ابویه مسلم
واعتقد بعدم تعلق علم الله تع بالمعدومات

الممكنة والممتنعة مع قوله بجواز تعلق علمه بغيره

نعم معاذ الله فان تقبل فكيف التوفيق بينه و

بين قوله تع ان الذين كفروا بعد ايمانهم

ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك

هم الضالون وان لم تقبل فكيف التوفيق

بينه وبين الاية السابقة على تلك الاية

ما اخرها الا الذين تابوا من بعد ذلك و

اصلحوا فان الله غفور رحيم

بينوا توجروا

ج عموم علم الله تعالى بالنسبة الى كل شئ

مقتضى قطعيات العقل والنقل بل لا يبعد

عده من ضروريات الدين بل الاسلام

فقبول توبته ظ وترتب احكامها عليه

بحسب ظاهر الشريعة مشكل جدا والسبيل

الاحتياط واضح نعم لا ريب في ان مقتضى

مذهبنا معاشر العدلية قبول توبته

واقعاً بينه وبين الله نعم ان كانت من صميم
القلب وان كان مرتدا فطريا والآية نزلت
في من لم يتب بصميم القلب او تاب بعد
اليأس والقنوط والاحتضار ويمكن حملها
على من تاب ولم يصلح عمله فان التوبة ليست
محض الرجوع عن المعاصي قولاً فحسب
بل لا بد لها من اصلاح العمل ايضا وبالجملة
فتوبته المنافق غير مقبولة لعدم واقعيتها
ويحتمل كون الآية اخباراً عن حال جماعة

لم يتفق لهم توفيق التوبة الواقعية بفساد
بينهم واخلالهم بما اعتبر فيها من الشرائط
وسابقة نازلة في غيرهم ممن تاب من غير
ارتداد فطري بصميم باله، واصلاح حاله
كما قاله، فطاب بما تاب، وبه يجمع بينهما
والتفصيل موكول الى مراجعة التفاسير المعتبرة
المعتورة، وهو العالم.

سید علی محمد ۱۲۶۳

واجاب عنه السيد السند العلم
المفرد المولوى السيد على حسين
الغازيفورى الزنجى فورى طاب
ثراه وجعل الجنة مثواه

س بسم الله الرحمن الرحيم
ما يقول العلماء فيمن قال ان علمه تعالى لا
يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات اذ
لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها
واما غيره تعالى فيكون علمه حصوليا الا مانع

من تعلق علمه بها فهذا القائل هل يحكم
عليه بالكفر ام لا وهل يقبل توبته في الدنيا
والاخرة او في احدهما دون الاخر اذا كان
القائل رجلا مكلفا مولودا على فطرة الاسلام
وان كان من السادات الفاطمية ج
باسمه سبحانه لا يخفى ان المعدوم له
قسمان احدهما ما يمتنع وجوده لاستلزام
وجوده المفروض المحال عقلا ونقلا فلا
يكون له الا المفهوم اللفظي فلا يكون العلم

لله الا بذلك المفهوم كشريك الباری
واجتماع النقیضین والثانی ما لیس بذلک
الثابتة بل یمکن وجوده کالحوادث التی
حدثت او تحدث الی ما اقتضت الحکمة
الالهیة باحداثها فیکون لها مصادیق
ومفاهیم فتکون معلومة له عز اسمه
لکن العلم بالمصادیق لا یکون بحیث انضمام
الوجود الیه وتعلق المشخصات الخارجیة
والا لزم اجتماع النقیضین وتعدد القدماء

بل بحيث اذا تعلق بها الوجود كان كذا سواء

كان بالاجمال او بالتفصيل بحيث لا يستلزم

النقص لله عز وجل واما استحالة العلم

التفصيلي لله تعالى لاستلزامه التغير

كتغيرات الجزئيات الخارجية كما توهمه

الحكماء فليس بشيء فانه من شان الممكن

لا من شان الواجب العالم بالخفيات

الذي لا يعزب عنه شيء اذا عرفت هذا

فاعلم ان الاعتقاد بتعلق علم جل ثناؤه

بالمعدومات سيما الممتنعات وعدم تعلقه
ليس من العقائد الضرورية التي هي
مناط الاسلام او الايمان وعدمهما
ولم يثبت التكليف به من الشارع لثبوتهما
والاثبات على المدعى فلا وجه للحكم
بكفر ذلك القائل لسانا المعتقد قلبا
وقبول التوبة فرع التكليف بها وهو
فرع ثبوت الارتداد اولا فلا نطيل
الكلام بالتعرض و تقسيمه وما يتعلق

من الاحكام ويترتب عليه من الاثار
الله يعلم واما قوله واما غيره تعـ فلكون
علمه حصوليا لامانع من تعلق علمه بها
انتهى فهو مما يضحك الثكلى اذ دليله
اوهن من بيت العنكبوت اذ ما لا
حقيقة له لا يتعلق به علمه عز وجل مع
انه لا يعزب عنه شيء فكيف بحصوله
لمخلوق لا يعرف نفسه ولا ما اودعه
الله تبارك وتعـ في جبلته من القوى

والاركات والاخلاط والامزجة المختلفة
والعروق والاعصاب والرباط الاان
العلم الحصولي يكون بحصول الصورة
ولا بد له من ذي الصورة والكلام فيما
لاحقيقة له فانى له الصورة سبحان
من خلق الخلق فاحسن واتقن فقد
قصرت فيه الافهام وحسرت الاحلام
فلابد للمستفتى و نظرائه من الاكتفاء
بما كلفوا به من تحقيق العقائد الحقة

بقدر الحاجة والاذعان بها والمسائل
الفقهية العلمية والعمل بها فان المطلوب
منهم هو ذاك واما ما سواه فلا محيص
لهم من رد علمه الى الله وامنائه الهداة
وترك الخوض فى ذلك كى يتحفظوا من
الاقتحام فى المهالك وان ابى السائل
الا التصريح والتفصيل فى هذا الباب
قلت لعل كلامه هذا منقول عن
شرح هداية الحكمة للميبذى بل

وبعض عبائره عين ما في ذلك الشرح و
كذا تفريع مسئلة ارتداد القائل والاستفتاء
بجلمه منقول عما نقل عن السيد الشيرازي
على حاشيته فله الرجوع الى ذلك اخرى
ليطلع على جوابه المذكور فيه مع مارب
اخرى، والله العالم

وانا العبد الجاني المذنب السيد علي حسين
صين عن كل شين،

كتبه الحقير الفقير المفتقر

۵۵

الی الله الغنی عبده الجانی محمد

ممتاز حسین العثمانی

عفی الله جرائمه

تمت

بتاریخ نوزدہم ماہ محرم الحرام سنه ۱۳۱۲ ہجری بمقام

لکھنؤ محلہ فراشخانہ وزیر گنج مطبوعہ مطبع اثنا عشری

بحسن اہتمام کمترین سید عابد علی رضوی حلیہ طبع

پوشید